الاوضح له دوا غير الهرم انتهى بل اخذ بعض العلما من
هذا الامر وجوب التداوي وفي حديث مسلم لكل دا دوا
فاذا اصيب دوا الدا برا باذن الله تعالى وان يبرد
الحمى بالما البارد لحديث الصحيح الحمى من فيح جهنم اي حقيقة
او شبيهة به فابردوها بالما اي بوصل الهمزة مع ضم
الرا او بقطعها او وصلها مع كسر الرا بالما البارد وجا
في رواية التقييد بما زمزم لان الخطاب لاهل مكة
فليس الامر خاصا به خلافا لابن حبان والمراد نوع
من الحمى ناشي عن الصفرا لانه المتعارف في الحجاز لا مطلقا
لان من انواعها ما يكون الما البارد موذيا او قاتلا معه
ومن ثم ينبغي للمريض ان لا يفعل الا بعد اشارة
طبيب عارف ولا يعتمد التجربة فانها تخطي كثيرا ولا
يوثق بها كما صرح به الاطبا الا ان كانت في بدن
وزمن ومكان معتدلات ووجود واحد من هذه الثلاثة
فضلا عن اجتماعها متعذر واختلف في استعمال كيفية
ذلك وصح حديث اذا حم احدكم فليشن عليه
الما البارد في السحر ثلاث ليال وقال جمع منهم النووي
الى ان المراد بشرب الما الشديد البرودة وقيل المراد
ابردوها بالصدقة بالما وقيل يستعملوه في ظاهر البدن
ويويده ما صح عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها
كانت ترش بدن المحموم بالما بين يديه وثوبه وفي صحيح
مسلم انها كانت تصبه في جيبه وعلم مما مر
ان ما زمزم البارد اولى من غيره ويكره سب
الحمى

الحمى كما يكره سب الريح تنبيه ما قلناه من
مراجعة الطبيب قبل استعمالها ياتي في ادوية
اخرى ذكرت في السنة كالحبة السودا ففي
الصحيحين عليكم بالحبة السودا فان فيها شفا من كل دا الا
السام وهي معروفة وشذ من فسرها بالكمون وكالسنا
وهو معروف والسنوت وهو العسل او رب السمن او الكمون
لحديث الحاكم وغيره ان فيهما شفا من كل دا والثفا
وهي حب الرشاد وقيل الخردل ففي حديث ان الله تعالى
جعل فيه شفا

الفصل الثالث في اذكار العيادة

كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض قال
لا باس طهور ان شا الله رواه البخاري اي مرضك مطهر
من الذنوب وهو خبر بمعنى الدعا بدليل ان شا الله وربما
قال كما في رواية كفارة وطهور وفي اخرى ليهنك
الطهور واخرى صح الجسم يا فلان والادعية هنا كثيرة
فليقتصر على المشهور منها كما في مسلم وغيره اسال
الله العظيم رب العرش العظيم ان يعافيك ويشفيك
اي بفتح اوله ويجوز ضمه سبع مرات وصح ان من
قال هذا عند مريض لم يحضر اجله عافاه الله تعالى من مرضه
وينبغي فتح الكاف في المونث مريد الشخص اتباعا للفظ
الوارد كما قاله الاسنوي في نحو [illegible] مسلما في دعا الا
فتتاح وروى مسلم ايضا بسم الله ارقيك اي بفتح اوله
من كل شي يوذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك
بسم الله ارقيك وفي رواية والله يشفيك اللهم اشف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)